بريطانيا ؟ فإذا كان هذا هو الواقع ، فهل يمكن أن يخطر لنا على بال أن نمدّ أهل فلسطين بشيء من السلاح لا يغني عنهم فتيلاً ، ونوقعهم في مشكلات مع بريطانيا تكون سبباً لذهابهم ؟ .

« وأما أقوال الناس فنحن ما يمكن أن نؤخذ بما يتقوله المتقولون ، وهم إما عدوّ يحب الإيقاع بيننا وبين بريطانيا ، وإما صاحب هوى أو غرض ، وإما من أهل فلسطين الذين يريدون تقوية معنويات الثوار بقولهم : إن ابن سعود سيساعدنا أو يعطينا ، إلى غير ذلك من الأقوال ، فمطلوب أن يعرض ما يقال على العقل ؛ ويدقق في تاريخ علاقاتنا مع بريطانيا وآرائنا السياسية فيما نعتقد أنه المصلحة للعرب من صداقتها .

«وليت الحكومة البريطانية اطلعت على ما يشاع عنا مقابل هذه الإشاعات ؛ فلقد فَسّر كثير من العرب سكوتنا في قضية فلسطين أنه تواطؤ منا مع بريطانيا مقابل مصالح خاصة ضمنتها لنا لقبولنا في التقسيم ، فهذه التهم وُجهت لنا سراً وجهاراً ، حتى من أشد الناس وثوقاً بغيرتنا الإسلامية العربية ، لقد قالوا ذلك حينما رأوا ذلك السكوت منا في الوقت الذي يجدون فيه الآخرين معالنين بما يجول ويتردد في النفوس الإسلامية العربية عن قضية فلسطين .

« ومن أجل ذلك نحن نلخّص لها الموقف هنا بجلاء لتكون بريطانيا على يقين من حقيقة ما يقال :

١ — إن أهل فلسطين وكثيراً من العرب موقنون الآن بأن الحكومة البريطانية مصممة على تقسيمهم ، وأنهم إن لم يرضوا بهذا التقسيم فستمحوهم عن بكرة أبيهم وتزيلهم من الوجود ، وتحل اليهود محلهم .

Copyright © King Saud University

٢ — إن هذه العقيدة شملت أهل فلسطين ، واستيقنها غيرهم من العرب والمسلمين .

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)